تشيلي... تشكل جبل من الملابس المهملة يمكن رؤيته من الفضاء



أصبح جبل الملابس المهملة في "تشيلي" كبيرا جدا بحيث يمكن رؤيته من الفضاء.

وأصبحت الصحراء الصخرية الحمراء لهضبة "أتاكاما" في تشيلي أرض نفايات لعناصر الموضة الغربية المستعملة في السنوات الأخيرة، حيث انتهى الأمر بكل شيء من أحذية التزلج إلى سترات عيد الميلاد في مكب النفايات في المنطقة.

وتعكس كومة الملابس المهملة المتزايدة السمية بقايا ما يقرب من "59000 طن" من الملابس المستعملة وغير المباعة التي تصل إلى "ميناء إيكيكي" في تشيلي كل عام من أوروبا وآسيا والولايات المتحدة. وكل ما لا يمكن بيعه عبر أمريكا الجنوبية يبقى، لأنه يتحلل ببطء.

وتم الحصول على الصور بواسطة "SkyFi"، وهو تطبيق للمستهلك يرى أن مهمته هي إضفاء الطابع الديمقراطي على الفضاء من خلال جعل الوصول إلى صور الأقمار الصناعية والتكنولوجيا متاحا بسهولة أكبر لأي شخص.

وقال متحدث باسم SkyFi: "إن صورة القمر الصناعي التي طلبناها من كومة الملابس في صحراء أتاكاما في تشيلي تضع الأمور في نصابها حقا. حجم الكومة والتلوث الذي تسببه مرئي من الفضاء، ما يوضح أن هناك حاجة للتغيير في صناعة الأزياء".

وستستغرق العديد من الملابس المصنوعة من الأقمشة الاصطناعية، أو المعالجة بالمواد الكيميائية، ما يصل إلى 200 عام حتى تتحلل بيولوجيا تاركة السموم في أعقابها مثل (أصباغ Azo) المسببة للسرطان والفثالات في الجلد الصناعي، والمرتبطة باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والربو والسكري.

وقالت SkyFi إنها "تمكنت من تحديد الإحداثيات الجغرافية لموقع التفريغ بمساعدة النشطاء على منصة الاتصال Discord".

وتصاعد إدمان أمريكا وبقية العالم المتقدم للأزياء السريعة إلى صناعة متنامية تبلغ قيمتها مائة مليار دولار، وفقا لتقرير صادر عن شركة "Research Business The".

واستمر حجم السوق للملابس المصنوعة بشكل رديء، لفترة وجيزة في الاتجاه في الزيادة من 106.42 مليار دولار إلى 122.98 مليار دولار في عام 2023، بناء على تحليل شركة أبحاث السوق.

وفي حين أن تقارير وسائل الإعلام الإخبارية عن هواجس صناعة الملابس المتفشية والمتقلبة غالبا ما تنعكس في الكشف عن عمالة الأطفال أو أجور العبيد في بلدان مثل "الصين" أو "بنغلاديش"، فإن الضرر الذي لحق بعالم الطبيعة في نهاية الدورة لم يكتسب مزيدا من الاهتمام إلا مؤخرا.

ومن خلال ميناء إكيكي بشمال تشيلي، أصبحت الدولة الواقعة في أمريكا الجنوبية مركزا لبيع الملابس المستعملة وغير المباعة عبر أمريكا اللاتينية.

وبينما يشتري التجار من العاصمة التشيلية "سانتياغو" بعضا من عشرات الآلاف من الأطنان من الملابس المهملة أثناء تدفقها من العالم المتقدم، ينتهي الأمر بـ 39000 طن على الأقل من العناصر غير المرغوب فيها حقا في أتاكاما كل عام.

وقال أليكس كارينو، الموظف السابق في منطقة الاستيراد في إيكيكي، لوكالة AFP في عام 2021: "هذه الملابس تصل من جميع أنحاء العالم''.

وقال كارينو: "ما لا يباع إلى سانتياغو ولا يرسل إلى دول أخرى يبقى في المنطقة الحرة، لأن لا أحد يريد تحمل تكاليف تعريفة sitff المطلوبة فقط لنقل الملابس في مكان آخر".